

زاد المسير في علم التفسير

والإفهام كما أن من مذهبهم الاختصار للتخفيف والإيجاز لأن افتنان المتكلم والخطيب في
الفنون أحسن من اقتصاره في المقام على فن واحد يقول القائل منهم وا لا أفعله ثم وا لا
أفعله إذا أراد التوكيد وحسم الأطماع من أن يفعل كما يقول وا أفعله بإضمار لا إذا أراد
الاختصار ويقول القائل المستعجل اعجل اعجل وللرامي ارم ارم قال الشاعر ... كم نعمة كانت
له وكم وكم

وقال الآخر ... هلا سألت جموع كن ... دة يوم ولوا أين أيننا
وربما جاءت الصفة فأرادوا توكيدها واستوحشوا من إعادتها ثانية لأنها كلمة واحدة
فغيروا منها حرفا ثم أتبعوها الأولى كقولهم عطشان عطشان وحيثان وحيثان وحيثان وحيثان
دريد ومن الإتياع جائع ناعم ومليح قريح وقبيح شقيح وشقيح نحيج وخبيث نبيث وكثير بشير
وسيف ليغ وسائغ لائغ وحقير نقير وضئيل بئيل وخضر مضر وعفريت نفريت وثقة نقة وكن إن
وواحد فاحد وحائر بائر وسمح لمح قال ابن قتيبة فلما عدد ا تعالى في هذه السورة نعماءه